

DOI: 10.21608/pssrj.2022.43722.1086

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش

Analytical study of Muwashah (singular of Al-Hasan Al
.Mubin) for Omar Al-Batsh's work

نبيل عبد الهادي شورة،^٢ محمد أحمد فتحي العشي،^٢ أحمد محمد أبو المجد،^٢ أميرة سامي

المرسي

^١ قسم الموسيقى العربية - كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان (توفاه الله)

^٢ قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية-جامعة بورسعيد

nabilshoura@outlook.com, dr_elashy2@yahoo.com,

ahmedabuelmagd@spcd.psu.edu.eg, samameho4@gmail.com.



دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش

^١نبيل عبد الهادي شورة، ^٢محمد أحمد فتحي العشي، ^٣أحمد محمد أبو المجد، ^٤أميرة سامي المرسي

^١قسم الموسيقى العربية - كلية التربية الموسيقية-جامعة حلوان (توفاه الله)

^٢قسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية-جامعة بورسعيد

, dr_elashy2@yahoo.com, nabilshoura@outlook.com

ahmedabuelmagd@spcd.psu.edu.eg, samameho4@gmail.com

ملخص البحث:

حيث تناول هذا البحث شخصية عمر البطش من خلال تلحينه لقالب الموشح وبالأخص موشح (مفرد الحسن المبين) وأيضاً الضروب المطولة حيث اعتمد هذا البحث على التكوين المتكامل لقالب الموشح وأيضاً الانتقالات اللحنية والمسار اللحني من خلال الدائرة النغمية لأجزاء الموشح المكونة من بدنية وخانة وغطاء ولكل منها دائرة نغمية توضح المسار اللحني والتحويل المقامي للعمل. وأيضاً تناول البحث الجذور التاريخية للموسيقى في سوريا وتطور الموسيقى وانتشارها في سوريا واعلام الموسيقى في الوطن العربي وطابع الموسيقى الحلبية وشخصية عمر البطش الفنية والمعاصرين له وعمله في رقص السماح والتكوين الفني لقالب الموشح (الوصلة) في سوريا التي تلتزم بعائلة مقامية واحدة والتعرف على التاريخ الفني لعمر البطش والتعرف على أسلوب عمر البطش في تلحين القوالب الغنائية وتحليل بعض القوالب الغنائية من أعمال عمر البطش من خلال الانتقالات اللحنية والمقامية والتحويل النغمي والتعرف على الضروب العربية التي استخدمها عمر البطش في تلحين القوالب الغنائية.

الكلمات المفتاحية:

القوالب الغنائية، الموشح، المساحة الصوتية، المساحة اللحنية، عمر البطش.

**Analytical study of Muwashah (singular of Al-Hasan Al Mubin) for
Omar Al-Batsh's work.**

¹Nabil abdel Hady Shorah, ² Mohamed Ahmed Fathy Alashy, ² Ahmed
Mohamed Abo Elmagd, ² Amira samy elmorsy

¹Arabic Music Department - Faculty Of Music -Helwan University (R.I.P)

²Department of music Education - faculty of specific Education-Port said University

Abstract

Where this research dealt with the character of Omar al-Batsh through his composition for the muwashshah template, especially the muwashshah (singular of al-Hasan al-Mubin) and also the long forms. Tonal illustrates the melodic path and the modal transformation of the work. The research also dealt with the historical roots of music in Syria, the development of music and its spread in Syria, the media of music in the Arab world, the character of Aleppo music, the artistic personality of Omar al-Batsh and his contemporaries, his work in the Samah dance and the artistic composition of the muwashshah template (the link) in Syria, which adheres to one maqam family, and knowledge of artistic history Omar Al-Batsh's style and acquaintance with Omar Al-Batsh's style of composing the lyrical templates and analyzing some of the lyrical templates from Omar Al-Batsh's works through melodic and maqam transitions, tonal transformation and identifying the Arabic types that Omar Al-Batsh used in composing the lyrical templates.

key words:

Lyrical Templates, Muwashshah, Vocal Space, Melodic Space, Omar Al-Batsh.

مقدمة:

تعتبر الموسيقى العربية ذات جذور تاريخية في جميع البلدان العربية حيث أنها زاخرة بالعديد من المؤلفات العربية الآلية والغنائية وأيضا اتسمت بعراقة تلك الألحان بالرغم من اختلاف الهوية الموسيقية الخاصة بكل بلد من البلدان العربية فكل بلد عربي له طابعه الخاص به فنجد أن الموسيقى العربية أثرت التاريخ العربي بالعديد من المؤلفين العرب سواء في الغناء أو التأليف الآلي فنجد منهم في مصر (محمد عبد الوهاب- محمد عثمان)، وفي الخليج (طلال مداح) وفي سوريا (عمر البطش) وغيره من المؤلفين العرب. وتعتبر الموسيقى الحلبية موسيقي ذات طابع خاص اهتمت بالثراء اللحني والمقامي للعمل الفني واهتمت ايضا بالقوالب العربية الغنائية مثل قالب الموشح الذي برع في تلحينه عمر البطش من سوريا (صميم الشريف، ٢٠١١).

يعتبر الفنان عمر البطش من الموسيقيين القلائل الذين أولوا التراث أهمية خاصة، ولد في حلب عام ١٨٨٥م، ولم يزول الفن إلا متأخرا فقد امتهن في بدايته حرفة البناء وكان يتردد خلال اوقات فراغه علي زوايا الطرق الصوفية، في الخامسة والعشرين من عمره هجر مهنة البناء نهائيا وانصرف إلي العمل كضابط ايقاع في مختلف الفرق الموسيقية، في عام ١٩١٢م اصطحبه الشيخ علي الدرويش إلي المحمرة وعمل مع فرقة الشيخ علي عند امير المحمرة مدة عامين، وزاره محمد عبد الوهاب في حلب وطلب منه ان يسمع موشحات من نغمة السيكاه الأصلية التي لا تخالطها نغمة الهزام فوعده الشيخ عمر البطش بأن يسمعه الليلة القادمة هذه الموشحات التي لم تكن موجودة بالفعل في حلب وفي القطر كله واستمع محمد عبد الوهاب في المساء إلي تلك الموشحات مبهورا بنغمتها ولحنها ونظمها.

وكان عمر البطش من الملحنين الحلبيين الذين عرف بطابع تميز بالتعبير عن معني النص الكلامي باستخدام اللحن موزونا بإيقاع منظم فهو برع كعازف بالآلات العربية ومنها آلة العود كما برع باستخدامه للآلات الإيقاعية وتنظيم أحنانه علي الإيقاعات الحلبية الغير شائعة الطويلة وكان يطلق عليها الوصلة الغنائية والتي تضم موشحات وأدوار كما برع في تناول المقامات العربية بالرغم من اختلافها ولحن فيها مثل مقام السيكاه والحجاز والراست والهزام وغيرها من المقامات العربية وتزامن مع محمد عبد الوهاب في تلك الفترة ومال إلي رقص السماح فتدرب علي إيقاعاته و رقصه حتي برع فيه براعه لا توصف.

وأيضا كان عمر البطش مرحا وطيبا وله صداقات أدبية وفنية وكان من أعز أصدقائه الوطني المعروف " فخري البارودي " الذي كان كلفا بالفن وكان قد سأل البارودي مرة عن بعض الموشحات التي وضعها سيد درويش وداود حسني وعن السبب الذي دفعهما إلي عدم كتابة خانات لها فلم يجب البطش بشي، ولكنه عاد في اليوم

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

التالي إلى مجلس البارودي ليغني موشح سيد درويش الشهير " يا شادي الأبحان " التي كانت تفتقر إلى خانة كاملة بعد أن وضع لها الخانة الأولى فعدت كما يلي:

يا شادي الأبحان أسمعنا رنة العيدان
هات يا فنان أسمعنا نغمة الكردان

بعد أن كانت تقتصر على البيت الأول فقط.

كذلك فعل في موشح " العذارى المانسات " التي أضاف عليها الخانة الأولى فأنتشي البارودي وشهد له بالبراعة والتفوق، والبارودي الذي يعتبر سيدا من سادة أهل الطرب أتاح للبطش ولغيره من الفنانين المتمكنين الاطلاع على مكتبته الموسيقية الضخمة التي جمعها من مختلف البلاد التي تغني بالموسيقى الشرقية.

ومن أشهر المعاصرين لعمر البطش في سوريا (كميل شانبير، جميل عويس، على الدرويش) وكان لقاء محمد عبد الوهاب بعمر البطش حافزا لهذا الأخير لأن يعود إلى الحياة الفنية ولكنه تردد سنوات وظل يدرس لعدد من هواة تراث الموشحات ورقص السماح إلى أن تلقى في عام ١٩٤٣م دعوة من معهد الموسيقى الشرقية الذي تأسس حديثا للتدريس فيه، فحزم حقائبه ورحل إلى دمشق ليمارس المهنة التي أحبها كأستاذ لفن الموشحات ورقص السماح (حسان عباس، ٢٠١٨).

ومن أشهر ما قام بتلحينه عمر البطش من قالب الموشح نذكر منها:

(سبحان من صور حسنك - طلع البدر المنير - طال عمر الليل عندي)

وغيرها من الموشحات موضوع البحث الراهن والتي تتجمع فيما يسمى بالوصلة الغنائية التي تتكون من عددا من الموشحات ثم تضمنت الوصلة مقدمة آلية (تقسيم) ثم موشح وتنتهي الوصلة الغنائية بالدور. وتلتزم الوصلة بعائلة مقامية واحدة وكانت الوصلة تجسيدا لقيم ثقافية وجمالية أساسية تميزت بالتناسق الجماعي والأداء والدقة في التنظيم حيث تسبق الأعمال الموزونة والجماعية والمؤلفة مسبقا من ناحية والغير موزونة والمرتجلة من ناحية أخرى ليظهر الإبداع المنفرد من خلال المجموعة.

وقد رأَت الباحثة أن هذا النوع من الأبحان به ندره ومن هنا انبثقت مشكلة البحث التالية

مشكلة البحث:

بالرغم من كثرة تناول الدراسات والبحوث للرواد في الموسيقى العربية إلا أن الباحثة لاحظت قلة في تناول الباحثين للقوالب الغنائية لرواد الموسيقى والغناء في سوريا.

ومن هنا ستحاول الباحثة التطرق لأحد رواد الموسيقى والغناء في سوريا هو الشيخ عمر البطش من خلال دراسة تحليلية لأسلوب تلحينه لبعض القوالب الغنائية.

أسئلة البحث:

وتنبثق من مشكلة البحث التساؤلات التالية:

١. ما هو التاريخ الفني لعمر البطش؟
٢. ما هو أسلوب عمر البطش في تلحين القوالب الغنائية؟
٣. ما هو أسلوب عمر البطش في الانتقالات اللحنية والتحويل النغمي في القوالب الغنائية؟
٤. ما هي الضروب التي استخدمها عمر البطش في تلحين القوالب الغنائية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي:

١. التعرف على التاريخ الفني لعمر البطش.
٢. التعرف على أسلوب عمر البطش في تلحين القوالب الغنائية.
٣. تحليل موشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش من خلال الانتقالات اللحنية والمقامية والتحويل النغمي.
٤. التعرف على الضروب العربية التي استخدمها عمر البطش في تلحين القوالب الغنائية.

أهمية البحث:

قد يفيد هذا البحث في:

١. الاستفادة من التعرف على موسيقى الشعوب المختلفة بالأقطار العربية وخاصة الألبان السورية.
٢. مساهمة المتخصصين في وضع المناهج الدراسية بالكليات والمعاهد المتخصصة.
٣. الحفاظ على قالب الموشح من الاندثار من خلال التلحين في هذا القالب.

حدود البحث:

١. حدود الزمنية
القوالب الغنائية في عام ١٨٨٥م : ١٩٥٠م.
٢. حدود المكانية
حلب _ سوريا.
٣. حدود فنية:
قالب الموشح عند عمر البطش.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي (تحليل محتوى)

ثانياً: عينة البحث:

موشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش.

ثالثاً: أدوات البحث:

١- المدونات الموسيقية والتسجيلات السمعية لعينة البحث.

٢- استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء حول العينة المختارة (القوالب الغنائية).

مصطلحات البحث:

● القوالب الغنائية:

أي التأليف اللفظي أو من حيث البناء اللحني الذي يلتزم به كل من المؤلف والملحن ومن أهم هذه الأنواع: (الموشح - الدور - القصيدة - الطقطوقة - المونولوج - الديالوج - الموالم - الأغنية الشعبية)

● الموشح:

الموشح عبارة عن كلمات مقفاه موزونة بأوزان تشبه أوزان الشعر لكنها لا تتقيد بها، وتغلب فيها العربية الصحيحة ويوزن تلحينها بموازين موسيقية خاصة غالباً ما تكون من الموازين الكبيرة المتشعبة مثل (سماعي ثقيل، سماعي دارج، سماعي سرايند، أقصاق، دور هندي، المدور، المحجر، الشنبر الحلبي) وتعتبر الموشحات أكثر أنواع التأليف الغنائي العربي عراقية وأصاله، ومن أهم القوالب الغنائية التي تمتاز بالهدوء والاتزان العاطفي، ومسيرة الايقاعات الشعرية.

● المقام:

يحتوي على عدد من الدرجات الصوتية التي تكون فيما بينها نسيجاً لحنياً ذا طابع نغمي يأخذ شكل الجنس أو العقد أو الطبع وتتمازج هذه الأشكال فيما بينها ليتم البناء النغمي للمقام كاملاً بمنطقة الوسطى وقراراته وجوباته.

● المساحة الصوتية:

هي المساحة التي تنحصر بين أحد درجة في منطقة الجوابات واغظ طبقة في منطقة القرارات.

● المساحة اللحنية:

هي الخط البياني الموصل بين الدرجات الصوتية المكونة للهيكل اللحني.

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

● القالب:

يعرف لغوياً بأنه ما تفرغ فيه المعادن وغيرها، ليكون مثلاً لما يصاغ أما القالب كمصطلح موسيقي فهو شكل أو صيغة تصب فيها الألحان بترتيب معين متعارف عليه.

● الأسلوب:

تعبير يعم كصفات الأداء في النغم والألحان وهو أسلوب اللحن ذي الإيقاع الذي ينقسم إلى أجزاء صغرى وأجزاء وسطى وتامة، يتم بنظم موزوناً في طريقة ما.

● الأداء - التأدية:

هو الأسلوب الذي يحكم التقنية ويضبط حدود التفسير المبدع والتقنية هي الوسائل الطبيعية التي ينقل بها الفنان حسه للأسلوب ورؤيته التخيلية لجمهوره، ولما كان عصر تقنية فإن الفنان مطالب بدراسة تقنيات الماضي.

الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث:

سيقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة المرتبطة بالبحث ثم التعليق على تلك الدراسات من حيث الارتباط والاختلاف مع البحث.

- الدراسة الأولى بعنوان: " التراث الغنائي التقليدي (الوصلة) في مصر وسوريا دراسة مقارنة "

هدفت هذه الدراسة التعرف على التراث الغنائي العربي التقليدي (الوصلة) في مصر وسوريا واشهر رواد التلحين للوصلة الغنائية في تلك الفترة بين مصر و سوريا وأيضا نماذج من بعض القوالب الغنائية و تحليلها من رواد الموسيقى والغناء بين مصر وسوريا وتصنيف الوصلة في سوريا ومصر طبقاً لنوع المقام المستخدم وتتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناولها لبعض الأشكال والقوالب الغنائية وبالأخص الوصلة الغنائية في سوريا ومصر ولكن تختلف عن موضوع البحث الراهن في تناوله لأحد أعلام الموسيقى والغناء في سوريا وهو عمر البطش بالدراسة والتحليل للتعرف على أسلوبه في صياغته للألحان الغنائية.

- دراسة مني عبد العزيز (٢٠٠٠) بعنوان: "أساسيات تلحين الغناء العربي في القرن العشرين"

(دراسة تحليلية)

هدفت هذه الدراسة إلى التوصل إلى أهم أساليب التلحين في القرن العشرين وأيضاً التوصل إلى أهم أساسيات تقيد بها الموهوبين في مجال تلحين الغناء العربي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أولاً النتائج الخاصة بأسلوب كلاً من أبو العلا محمد في التلحين - داوود حسني - محمد كامل الخلمي - رياض السنباطي - محمود الشريف - أحمد صدقي - سيد مكاوي-سيد درويش-محمد القصبجي - محمد عبد الوهاب-فريد الأطرش-محمد فوزي-محمد

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

الموجب-كمال الطويل-بليغ حمدي والنتائج الخاصة بأسلوب تلحين الغناء العربي عند التقليديين والمجديين أيضا توصلت إلى أساسيات مقترحة للملحن المبتدئ في مجال التلحين الغنائي العربي. وتتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناولها بعض قوالب التلحين للغناء العربي في القرن العشرين ومنها بعض القوالب في مصر وسوريا والعراق وتونس وغيرها من البلدان العربية وأشهر القوالب العربية، وتختلف مع موضوع البحث الراهن في عدم تناولها لشخصية عمر البطش كأحد رواد الغناء العربي في سوريا ولم تتطرق تلك الدراسة لأعماله الغنائية:

- دراسة عبد الحميد توفيق ذكي (١٩٩٨) بعنوان: "الموشح بين القديم والحديث"

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قالب الموشح قديما و حديثا حيث تتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناوله القالب الموشح كأحد القوالب الغنائية بالدراسة و التحليل في الموسيقي العربية والبلدان العربية المختلفة حيث تناولت العديد من الموشحات في مصر وسوريا وتونس والجزائر وأيضا تناولت شخصيات عديدة قامت بالتلحين لقالب الموشح بتلك البلدان العربية وتختلف تلك الدراسة مع موضوع البحث الراهن حيث أن تلك الدراسة تناولت فن الموشح في بعض البلدان العربية قديما و حديثا وأشهر رواد التلحين لقالب الموشح ولم تتطرق لشخصية عمر البطش كأحد رواد التلحين لهذا القالب في سوريا.

- دراسة الفت المنيري(١٩٧٢) بعنوان: "الموشحات وذيوعها في الدول العربية "

تهدف تلك الدراسة الي التعرف على التكوين البنائي لقالب الموشح في البلدان العربية ومدى انتشاره وأشهر رواد التلحين لهذا القالب في مختلف البلدان كما تتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناولها لقالب الموشحات وتأليفها والسمات المميزة لها في الدول العربية وتختلف عن موضوع البحث الراهن في تناولها للعديد من الموشحات التي تتميز كلا منها بطابعها الذي يميزها وذلك تبعا للطبيعة الجغرافية لكل البلد الموشحات بينما موضوع البحث الراهن يتناول الموسيقي السورية خصوصا وعمر البطش كأشهر ملحن هذا القالب.

- دراسة أحمد سعد (٢٠٠٦) بعنوان: "أسلوب مقترح لتذليل الصعوبات التي تقابل دارسي الغناء العربي

بالمعهد في الموشحات والأدوار"

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم أسلوب أفضل لتذليل صعوبات دراسة الغناء العربي في المعاهد الموسيقية المتخصصة في الموشحات والأدوار.

وتتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الراهن في تناولها لدراسة تذليل الصعوبات في قالب الموشح

لدراسة الغناء العربي، بينما تختلف عن البحث الراهن لتناولها لتذليل صعوبة الغناء في قالب الدور بينما يهدف البحث الي تذليل صعوبة تأليف وغناء الموشحات السورية.

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

- الدراسة شهيرة فارس (٢٠٠٦) بعنوان: "تدريبات مقترحة للغناء العربي مستنبطة من الموشح (دراسة تحليلية)"

تهدف تلك الدراسة التعرف على قالب الموشح في الموسيقى العربية، واستنباط تدريبات مستوحاة من هذا القالب.

تتفق تلك الدراسة مع موضوع البحث الراهن في ابتكار تدريبات مقترحة لتذليل صعوبات الغناء العربي مستنبطة من قالب الموشح، بينما يختلف مع البحث الراهن في تذليل صعوبة الغناء العربي ويهدف تلك البحث إلى تذليل صعوبة غناء الموشحات وتأليفها وتدوينها.

○ الإطار النظري:

- تطرقت الباحثة لبعض المفاهيم النظرية بموضوع البحث

أولاً: عمر البطش حلب ١٨٨٥م: ١٩٥٠م.

يعتبر الفنان "عمر إبراهيم البطش" من الموسيقيين القلائل الذين أولوا التراث أهمية خاصة، ولد في حلب عام ١٨٨٥ من أسرة كلفة بالفن، ولكنه لم يزاول الفن إلا متأخراً، فقد امتهن منذ حداثة حرفة البناء على أيدي أفراد من أسرته حتى برع فيها، وكان يتردد خلال أوقات فراغه على زوايا الطرق الصوفية وبخاصة الشاذلية فيشارك في حلقات أذكراها، دون أن يدري بأن صوته الجميل قد لفت إليه أنظار بعض الفنانين الذين يشاركون في هذه الحلقات من امثال "صالح الجذبة" و"أحمد عقيل" و"أحمد الشعار" وغيرهم، فأخذ عنهم فن أداء الموشحات. ثم علوم المقامات والأوزان والضروب، إلى أن أتقن ذلك. ثم مال إلى رقص السماح، فتدرب على إيقاعاته ورقصه حتى برع فيه براعة لا توصف، وتفوق فيه حتى علي أساتذته. وفي أثناء ذلك تعلم العزف على العود وعلى عدد من الآلات الأخرى، ولكنه آثر الضرب على آلات الإيقاع المختلفة مثل "الدف" و"الدبكة".

في الخامسة والعشرين من عمره، أي في عام ١٩١٠ هجر مهنة البناء نهائياً، وانصرف إلى العمل كضابط إيقاع في مختلف الفرق الموسيقية التي كانت تعمل في ملاهي حلب ومسارحها.

وفي عام ١٩١٢ اصطحبه الشيخ علي الدرويش في رحلته الشهيرة إلى المحمرة -عربستان اليوم- وعمل مع فرقة الشيخ علي عند أمير المحمرة الشيخ خزعل مدة عامي، وساهم في تأسيس فرقة الشيخ خزعل وتعليمها، وعاد في عام ١٩١٤ كسائر أفراد فرقة الشيخ علي الدرويش بثروة طيبة مكنته من العيش بكرامة، غير أن حنينه إلى الموسيقى دفعه للعمل ثانية كضابط إيقاع في فرق حلب الموسيقية المختلفة، وظل علي هذه الحال فترة طويلة، إلى أن قرر امتهان التجارة، فافتتح دكاناً صغيرة، في أوائل الثلاثينيات وهجر الفن، وازداد تديناً

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

وأخذ يلزم حلقات الذكر في الزوايا والتكايا، ويقوم بتدريس فن الموشحات ورقص السماح في المدارس الخاصة (صميم الشريف، ٢٠١١).

وفي تلك الفترة من حياته، زار محمد عبد الوهاب القطر العربي السوري، فأحيا العديد من الحفلات في دمشق ثم غادرها إلى حلب ليقوم عدداً مماثلاً فيها، وفي موعد الحلقة الأولى، فوجئ محمد عبد الوهاب بالقاعة فارغة إلا بضعة عشر شخصاً، فاضطر أن يغني لهذا النفر الضئيل والدهشة تغمره، حتى إذا أجاد وأبدع فيما غني، أحاط به القوم، وأعلموه وهو في حيرة من أمره، بأنه اجتاز الامتحان، وأنه سيجد القاعة في حفلته الثانية غاصة بعشاق الفن. ثم دعوه لقضاء سهرة فنية حلبية ليسمعه روائع الفن الحلبي، أسوة بالطرب المصري الذي قدمه لهم وكان على رأس الحضور يومذاك الشيخ علي الدرويش والشيخ عمر البطش. واستمع محمد عبد الوهاب مطولاً إلى وصلات من الموشحات وانتشي طرباً، ويبدو أنه أراد بعد أن خضع لامتحان فنان حلب الصعب، أن يمتحنهم بدوره ليدل على مدي تعمقه في الموسيقى، فسألهم في نهاية السهرة التي امتدت حتى الصباح أن يسمعه موشحات من نغمة السيكاة الأصلية التي لا تخالطها نغمة الهزام.

وبهت القوم وارتج عليهم، ولكن الشيخ عمر البطش وعده بأن يسمعه في سهرة الليلة القادمة الموشحات التي طلب. ودهش الشيخ علي الدرويش من الوعد الذي قطعه علي نفسه الشيخ عمر البطش لأنه يعرف تماماً وهو الموسيقي العالم بعدم وجود موشحات من هذه النغمة في حلب وفي القطر كله. واختلي الشيخ علي الدرويش بعمر البطش بعد انصراف محمد عبد الوهاب وجري بينهما نقاش طويل وحاد. قال عمر البطش في نهايته: سأضع هذه الموشحات بنفسه فوراً، لأريه أن الفن في حلب لا يعلو عليه أي فن آخر في أي قطر عربي (صميم الشريف، ٢٠١١).

وعكف الشيخ عمر البطش علي العمل حتى أنهى نظم وتلحين عدد من الموشحات من مقام السيكاة الأصلي الذي لا تخالطه نغمة الهزام، ثم استدعي جماعة المنشدين وقام بتحفيظهم إياها. وكان من أجمل تلك الموشحات موشح "رمي قلبي رشا أحور".

ثانياً قالب الموشح (نبيل محمود عبد الهادي شورة، ٢٠١٤):

ابتكر الأندلسيون الموشح لتكون موسيقى طليقة حرة لا تتقيد بالأوزان الشعرية المعروفة، فأرادوا إخضاع الشعر للنغم. فهو عبارة عن كلمات مقفاه موزونة بأوزان تشبه الشعر لكنها لا تتقيد بها، وتغلب فيها العربية الصحيحة ويوزن تلحينها بموازين موسيقية خاصة غالباً ما تكون من الموازين الكبيرة المتشعبة. تعتبر الموشحات من أكثر أنواع التأليف الغنائي العربي عراقية وإصالة وتمتاز بالهدوء والالتزان العاطفي ومسايرة الإيقاعات الشعرية حيث شبه الموشح بالوشاح التي تتزين به المرأة.

تكوين الموشح وطريقة تلحينه:

- بدنية اولي: يصاغ اللحن الأساسي لهذه البدنية من المقام الأساسي للموشحة دون التوسع فيه حتى انطباع وشخصية هذا المقام ويقوم بأدائها الكورس أو مجموعة من المنشدين.
- بدنية ثانية: وهي ترديد لنفس لحن البدنية الأولى ولكن على كلمات شعرية جديدة وأحياناً تزين هذه البدنية إما بلازمة موسيقية صغيرة أو بالغناء نفسه كي تصل بنا إلى الخانة الثانية.
- خانة: وتشتمل على جملة موسيقية جديدة تختلف عن الألبان السابقة على أن تؤدي في طبقة صوتية عالية، ويتخلل عادة الخانة حوار غنائي بين المطرب وجماعة المنشدين.
- تقفيلة أو غطاء: وهو عادة تكرار للبدنية الأولى والثانية بكلمات شعرية جديدة وينتهي بها اللحن ويراعي أنه لا بد ان ينتهي لحن الموشح على درجة ركوز المقام المختار حتى يستكمل رونقه وجماله.

موشح مفرد الحسن المبين

حرب طرد

الشعر : قديم

الحنان : عمر البطش

The image displays a musical score for a piece titled 'Mushah' by 'Al-Hasan al-Mubayyin'. The score is written in Arabic style, featuring a single melodic line on a five-line staff. The notation includes various rhythmic values (dotted notes, eighth notes, and sixteenth notes) and rests. The melody is characterized by a series of eighth-note patterns, often followed by a dotted quarter note. The score is divided into two systems, with the second system beginning with a '2.' marking. The lyrics are written in Arabic script above the notes, including words like 'مف', 'د', 'دال', 'ح', 'حسن', 'ن', 'ما', 'أ ن', 'مان', 'ب بال', 'ها', 'س', 'ب', 'س', 'أ', 'أ', 'ما', 'ن', 'ع', 'جا', '1.', '2.', 'ص', 'ت', 'مال', 'ن', 'أ هـ', 'أ هـ', 'أ هـ', 'أ هـ', 'ذ', 'ي', 'أ بال', 'مان', 'ن', 'ري', 'ق', 'نال', 'سن', 'ن', 'سن', 'أ', 'أ', 'ما', 'ن', 'مان', 'ن', 'ع', 'أر', 'مان', 'ن', 'ع'. The score is set in a 2/4 time signature and ends with a double bar line.

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

البطاقة التعريفية:

اسم المؤلف	مفرد الحسن المبين
نوع التأليف	غنائي
نوع القالب	موشح
المقام	راست مصور علي درجة اليكاه
الميزان	٢١ ٤
الضرب	طره
اسم الملحن	عمر البطش
الشعر	قديم

الهيكل البنائي:

الموشح يتكون من بدئيتين وخانة وغطاء وهو موشح كامل.

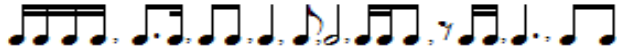
التحليل النغمي:

الأجزاء	رقم الموازير	الخلية اللحنية	المقطع الكلامي
بدئية ١	م:١ م:١	استعراض لمقام بياتي علي الدوكاه	مفرد الحسن المبين
بدئية ٢	م:١ م:٢	طبع نغم سيكاه علي درجة الأوج مع لمس درجة العجم	أمان مان أمان مان
أناكروز	م:١ م:٢	مقام راست مصور من درجة الدوكاه لمس درجة نم حجاز	بالبها أسبي الوري
م:١ م:٢	م:١٣ م:١٩	مقام راست مصور من درجة اليكاه لمس درجة نم حجاز	أه امان مان
خانة	م:٢١ م:٣١	طبع سيكاه مصور من درجة الأوج ركوز علي درجة الاوج	صحت يا نعم الأمين
غطاء	م:٢١ م:٣٠	طبع سيكاه مصور من درجة الأوج	أه أهاهاه أمان مان
م:٢١ م:٣١	م:٣١ م:٤١	مقام راست مصور من درجة الدوكاه	بالذي سن القرري
م:١٣ م:٢٠	م:٤١ م:٤٢	مقام راست مصور من درجة اليكاه ركوز علي درجة اليكاه	أه امان مان

الأشكال الإيقاعية المستخدمة:

مجلة كلية التربية النوعية - العدد الخامس عشر - يناير ٢٠٢٢

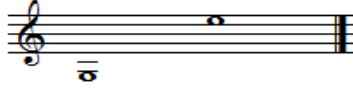
دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي



التراكيب الايقاعية المستخدمة:



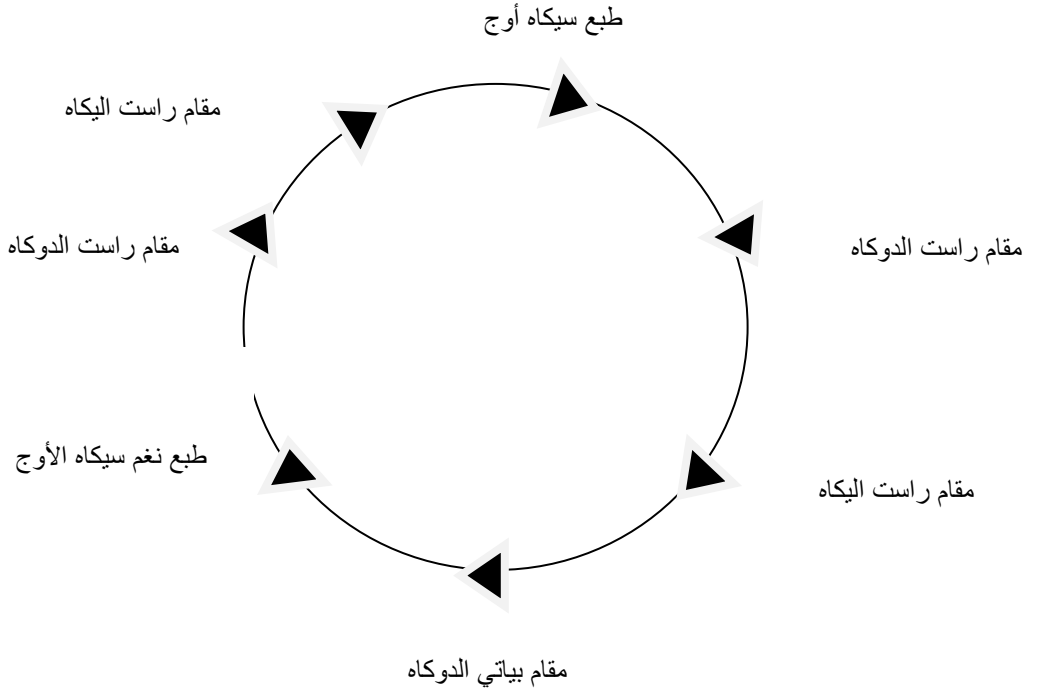
المساحة الصوتية المستخدمة:



المنطقة الصوتية المستخدمة:

قرارات + وسطي + جوابات

الدائرة النغمية:



دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

• تعليق الباحثة:

- تنوعت التحويلات المقامية والمسارات اللحنية لموشح مفرد الحسن المبين حيث برع عمر البطش في تلك الانتقال اللحنية والتحويلات المقامية في المقام المستخدم (راست اليكاه) و فروعها من المقامات المباشرة و المناسبة مما أثري تلك الأعمال.
- نوع عمر البطش في استخدام المساحات الصوتية والغنائية من قرارات - وسطي - جوابات، حيث اعتمد في تلحينها في منطقة القرارات سواء لآلات او للمطرب بدأ من درجة اليكاه.
- اعتمد عمر البطش علي الموازين المطولة في بعض اعماله (عينة البحث) موشح "مفرد الحسن المبين" في ضرب (طره).

■ النتائج:

الإجابة على أسئلة البحث:

- ١- ما هو التاريخ الفني لعمر البطش؟
قامت الباحثة باستعراضها في الإطار النظري.
- ٢- ما هو أسلوب عمر البطش في تلحين موشح مفرد الحسن المبين؟
نوع في الانتقالات اللحنية والتحويل النغمي وأيضاً المساحة الصوتية واستخدام المقامات المتعددة والضروب العربية.
وهي على النحو التالي:
أ-المقام المستخدم في موشح مفرد الحسن المبين
ب-التحويلات المقامية والمسارات النغمية في موشح مفرد الحسن المبين
ت-المساحات الصوتية الالية والغنائية في موشح مفرد الحسن المبين
ث-الميزان والضرب في موشح مفرد الحسن المبين
أولاً: المقامات المستخدمة في موشح مفرد الحسن المبين:

م	الاعمال الغنائية (عينة البحث)	المقام
٦	مفرد الحسن المبين	راست اليكاه

تعليق الباحثة: برع عمر البطش في استخدام المقامات الرئيسية (راست اليكاه).

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

أ. التحويلات المقامية والمسارات النغمية في موشح مفرد الحسن المبين

مفرد الحسن المبين	
-	بياتي الدوكاه
-	طبع نغم سيكاه الأوج
-	راست الدوكاه
-	راست اليكاه
-	طبع سيكاه أوج
-	راست الدوكاه
-	راست اليكاه

• تعليق الباحثة:

تنوعت التحويلات المقامية والمسارات اللحنية للأعمال الغنائية (عينة البحث) حيث برع عمر البطش في تلك الانتقال اللحنية والتحويلات المقامية في المقام المستخدم وفروعها من المقامات المباشرة والمناسبة مما أثري تلك الأعمال.

ت-المساحات الصوتية الالية والغنائية عند عمر البطش:

مفرد الحسن المبين	
	
يكاہ: اليوسليك	

• تعليق الباحثة:

نوع عمر البطش في استخدام المساحات الصوتية والغنائية من قرارات - وسطي - جوابات، وزاد في المساحة الصوتية فقد استعرض المساحة الصوتية للديوانين.

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

أ- الميزان والضرب في العينة الخاصة بعمر البطش:

مفرد الحسن المبين
21 4
طره

● تعليق الباحثة:

نوع عمر البطش في الموازين وزاد في استخدام الضروب والموازين حيث اعتمد على الموازين المطولة في بعض اعماله كضرب (طره)

وأيضاً اعتمد علي بعض الموازين العرجاء (طره $\frac{21}{4}$)

■ نتائج العامة للبحث:

التعليق على النتائج من خلال الدراسة التحليلية.

- تنوعت التحويلات المقامية والمسارات النغمية في تلحين عمر البطش لقالب الموشح.
- تفوق عمر البطش في التحويلات المقامية لتلحينه للموشحات.
- نوع في الأوزان والضروب العربية ما بين المطولة والقصيرة.
- نوع في استخدام المقامات واعتمد على الأصول (راست اليكاه)
- تميز عمر البطش بأسلوب يميزه عن اقرانه في التحويل النغمي بالأخص في التحويل الجنسي الفرع.
- اهتم عمر البطش بالتلحين لقالب الموشح ويعتبر القالب الرئيسي في الموسيقى العربية.
- اهتم عمر البطش بالمقدمة الموسيقية أن تكون من نفس نسيج العمل الغنائي وبدوره يقوم بالحفاظ على الهوية الموسيقية للعمل الغنائي وتحويلاته المقامية داخل المقام.

■ التوصيات:

- ١- الاهتمام بقالب الموشح للموسيقى السورية في تدريس مواد الموسيقى العربية لما بها من ثراء فني.
- ٢- التطرق إلى أعمال رواد الموسيقى والغناء وإلقاء الضوء عليهم بالموسيقى السورية.
- ٣- فتح مجالات جديدة أمام صغار الباحثين والدارسين والمهتمين في المجال الموسيقي بالتعرف على موسيقى السماح وطريقة أدائها كتمهيد للأعمال الغنائية من نسيج نفس العمل.

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

قائمة المراجع

- أحمد زكي: اتجاهات المسرح المعاصر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة لكتاب، ١٩٩٦م.
- أحمد سعد امين: غناء، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الكونسرفتوار، اكااديمية الفنون، ٢٠٠٦م.
- أشرف محمد شفيق غيرال: الموسوعة العربية الميسرة، القاهرة ١٩٩٥م.
- حسان عباس: الموسيقى التقليدية في سوريا، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المكتب الميداني لليونسكو، بيروت، ٢٠١٨م.
- شهيرة فارس محمد ثابت: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م.
- صميم الشريف، الموسيقى في سوريا (أعلام وتاريخ)، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، ٢٠١١م.
- عبد الحميد توفيق ذكي، بحث منشور مهرجان مؤتمر الموسيقى العربية، دار الأوبرا المصرية، مطبعة أولاد قنديل، مصر، ١٩٩٨م
- عفاف عبد الحليم رياض: رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الكونسرفتوار، اكااديمية الفنون، ١٩٥٦م.
- غادة محمد حسني احمد مرسي: رسالة دكتوراه غير منشورة: كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة ٢٠٠١م.
- الفت محمد أدهم المنيري، رسالة ماجستير غير منشور ة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٧٢م
- ليث فيصل علي سليمان، رسالة ماجستير غير منشور ة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م.
- محمد احمد فتحي العشي: "دراسة مقارنة لأساليب التلحين في مقام البياتي عند كلا من محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد الأطرش"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، القاهرة، علم ٢٠٠٣ ص ٥.
- مصطفى حسن محمد صبري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ٢٠٠١م.
- المعجم الوسيط: ج٢: ط٢ باب القاف، مجمع اللغة العربية، عام ١٩٧٢م.

دراسة تحليلية لموشح (مفرد الحسن المبين) من أعمال عمر البطش
نبيل شورة، محمد العشي، أحمد أبو المجد، أميرة المرسي

مني عبد العزيز أمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة.
٢٠٠٠م.

نبيل عبد الهادي شورة: المقام في الموسيقى العربية - تركيبه وتدوينه وتدوين دليله مجلة حلوان
مج ١١، ع ٢ مايو ١٩٩٨م.

نبيل محمود عبد الهادي شورة، محمد أحمد فتحي العشي: الياقوتة الثانية في الموسيقى العربية،
دار علاء الدين، مصر، ٢٠١٤م.